

قدمتها فرقة المسرح الكويتي ضمن العروض الرسمية لـ «الكويت المسرحي 16»

«القلعة» .. «إبداع مخرج» و«حرفنة ممثلين»



مفروح الشمري
@Mefrehs

«إبداع مخرج» و«حرفنة ممثلين».. أقل ما يقال عن عرض فرقة المسرح الكويتي مساء أول من أمس والذي كان بعنوان مسرحية «القلعة» ضمن العروض الرسمية لمهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ 16. المسرحية من تأليف الكاتب العراقي عبدالأمير شمخي، وتصدي لإخراجها «المبدع» علي الحسيني، وجسد بطليها الفنان القدير أحمد السلطان والنجم المسرحي فيصل العميري وصمم اضاءتها الجميلة م. فيصل العبيد، بينما صمم الديكور محمد الرياح.

«القلعة» انجاز جديد يسجل باسم فرقة المسرح الكويتي ممثلة بمخرجها علي الحسيني الذي اعطى دروسا لمن يقع بيده نص جامد كنص «القلعة»، بما تتخله أحداثه من مآهات النفس البشرية ومشكلة الانسان في الكون بسبب حب الذات والطمع والجشع دون الشعور بالآخرين حتى وان كانوا أقرب الناس، حيث استطاع الحسيني مجازاة الأداء الرائع والراقي من قبل احمد السلطان العائد للمسرح بعد غياب وفيصل العميري الذي بثت في كل عرض انه عملة صعبة سواء كان ممثلاً او مخرجاً.

الحسيني حبس انفاس الحضور الذين تقدمهم العملاق عبدالعظيم عبدالرضا وضيوف المهرجان برؤيته الإخراجية التي تستحق ان نطلق عليها رؤية احترافية قلما نجدها في مسارحنا ومسارح الخليج وربما مسارح الوطن العربي، لأنه تعامل مع نص مليء بالشاعر الإنسانية التي تريد مخرجاً ذكياً يعرف ادواته الصحيحة لتفكيكها، وتحقق ذلك لعلي الحسيني وفريق عمله الفني بقيادة المبدعين فيصل العبيد ومحمد الرياح اللذين كانا نجمين غير ظاهرين على المسرح وانما اضاءتهما وديكورهما وصل للجميع لخلق لغة بصرية جميلة، خصوصاً في مشهد هبوب العاصفة التي انشطرت فيها السيارة الموجود بداخلها بطلا المسرحية احمد السلطان وفيصل العميري وهو مشهد



م. علي البوينة في استقبال العملاق عبدالعظيم عبدالرضا



ليست الا حلما خادعا والبشر فيها ما هم إلا اطفال حتى لو كانوا كياناً مادياً، يقضون عقوبة الحياة في نزعة مادية، ويبقى حلم الفقراء والبسطاء في الوطن الذي احتلته العناكب امام تناقضات، ورمزية الام هي الماضي والجذور التي يرفضها الحاضر، ولا يولد النور من الظلمة التي لا تولد مشروعاً انسانياً وكل النهايات ستكون خاسرة.

وتابع قائلاً: بداية العرض المسرحي تنطلق من الماضي الى الحلم، ويبقى العرض مرتكزاً على ثنائية الحياة والموت، وكانت هناك مرونة في الأزمنة بالعرض، ولسان حال سغرافية في العرض كأنها تقول ارفع الشخصيات لترها ونفسرها.

واكمل قائلاً: الإخراج المسرحي كانت فيه جرة من قبل المخرج، الذي قدم نصاً طبيعياً بمعطيات معاصرة، واستخدم تنوعاً مسرحياً وتوزيع المؤثرات السعوية والبصرية التي اثرت الأداء الدرامي، والممثلان احمد السلطان وفيصل العميري كلاهما قدم أداء تمثيلاً مميزاً.

من ناحيته، قال مؤلف المسرحية عبد الأمير شمخي: لم أكن أقصد بالظلمة الليل والنهار بل الجهل والظلم وكل تبعات الظلام، وكان هناك حس عاطفي يسرق اي ممثل، ولهذا كانت هناك مقاطع يصرخ فيها فيصل العميري، وهذه حقيقة أشعر بها، اما الضحايا الذين هم اموات في النص فهم في الواقع يشعرون ولا تغيب آثاتهم، فالذين تسرق منهم الحياة بموتهم لا تغادر أوجاعهم وعذاباتهم الحياة.

وختاماً، قال مخرج المسرحية علي الحسيني: كل عمل ناجح تكون فيه علاقة ناجحة بين اعضاء فريق، ولولا فريق عملي لما كتبت معكم اليوم، ولا ما شاهدتم هذا العرض.

وتابع قائلاً: اليوم تحدثت على خشبة عن شيء كان يختلج في صدري لسنوات وهو المفع بجميع أشكاله سواء كان للموظف في عمله أو الطفل، فهنا نتحدث عن الإنسان ليس فقط في عالمنا العربي بل في العالم ككل، وكذلك اردت التطرق للواسطة والمحسوبية التي تسيطر على الحياة.

د. الفيث: المسرحية عمل طليعي عرضاً ونصاً ويحمل صبغة العمل المعاصر

علي الحسيني: اليوم تحدثت على خشبة عن شيء كان يختلج في صدري لسنوات

عبدالأمير شمخي: كان هناك حس عاطفي يسرق أي ممثل

وإجماعاً شبه تام على عبقرية وتفرد العرض، فالندوة التي بدأت بحديث المعقب الرئيسي د.جاسم الفيث الذي قال: المسرحية عمل طليعي عرضاً ونصاً، ويحمل صبغة العمل المعاصر، وبعبارة مأساة إنسانية، اذا أعمننا فيها نجد واقع الإنسان المعاصر في القرن الـ 21. ولتستطيع قراءة تشفير العرض المسرحي لا بد ان نركز على جدلية البناء والهدم في العرض المسرحي، والحياة التي مثلها العرض

فيها محمد الزكوي كانت كفيلاً بنجاح هذا العرض في عيون المتلقي، ونتمنى ان ينتج في عيون لجنة تحكيم المهرجان.

الندوة التطبيقية

شهدت الندوة التطبيقية مسرحية «القلعة» التي قدمها المسرح الكويتي ضمن أنشطة مهرجان الكويت المسرحي بدورته السادسة عشرة - تفاعلاً كبيراً من الحضور والعقبين

لا بد من تدريسه الى طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية حتى يستفيدوا منه في مشوارهم التعليمي. مسرحية «القلعة» جهد جماعي استحق تصفيقاً كثيراً من ضيوف المهرجان ومن يعشق «ابو الفنون» لأن عناصره كاملة وواقية، فبالإضافة الى الاضاءة والديكور هناك الازياء التي تصدت لها م. هبة الصانع، والموسيقى والمؤثرات الصوتية التي ابدع

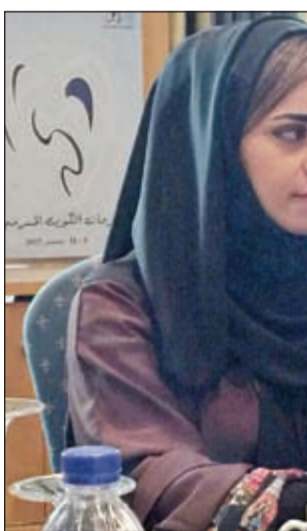
مسرحيو الإمارات: لا مشكلة في الرقابة عندنا .. والانقلابات «البيضاء» سبب في اختفاء المسرحيين من الفرق

الوطن العربي وتكون علي المسرح الذي يجب ان يكون له دور واضح عبر عمل مسرحي خليجي ويعرض في الوطن العربي. فقد قالت عن مشاركتها: لعل الاستفادة من العروض المسرحية المشاركة وايضا النقاد المعقبين والعروض هو مكسب كبير ومن اهم الامور التي اسعى اليها انني قد استفدت من جميع عوامل المسرح.

وعن المعايير التي تضعها بقبولها اي دور قالت: انا لا اضع اي معايير قد يعتبرها البعض او يفسرها بانها معوقات بل اهم امر عندي هو الشخصية وماذا تقدم ولا اري من هو المخرج او المؤلف سواء كان صاحب خبرة او جديداً على الساحة لانه من الممكن ان يضيف وقد اتعلم منه. وعن التوجه الاعلامي للمسرح قالت: لالسف نحن في الامارات هناك قصور في التواجد الاعلامي في مهرجاناتنا المسرحية عكس ما اراه حالياً في مهرجان الكويت خصوصاً قبل الصحافة التي تسلط الضوء على جميع الفنانين وخاصة الشباب منهم.

عبر الدراسة الاكاديمية فقط. اما الفنان يوسف الكعبي فقد قال: تعتبر تلك مشاركتي الاولى في مهرجان خليجي ولأحظت التباين الايجابي بين الرواد والشباب وان الكويت سبابة في ان تصدر الفن الراقي الي الخليج والوطن العربي وهذا يدل على ان الاسرة الفنية والمسرحية متماسكة ومتوحدة ولعل الندوات التطبيقية التي تكون عقب كل عرض مسرحي فيها العديد من المكاسب سواء من مداخلات الفنانين والنقاد وغيرهم وهذا يدل على ان الكويت الي الامام دائماً. وبسؤاله عن مسرح خورفكان وابتعاده قال مجيباً: لالسف هناك بعض الاقليات تحدث ويتم تسميتها بالانقلاب الابيض وهي من الاخطاء المكشوفة ويتبين ذلك من خلال الاعمال التي تقدم وانحسار عدد الاعضاء لذلك نجد ان بعض الوجوه قد اخفت نتيجة تلك الانقلابات ويجب ان يكون هناك اهتمام ولعل حاكم الشارقة د. سلطان القاسمي قدم دعماً كبيراً سواء مسرحي الشارقة او الامارات الاخرى. تكون عندنا اهداف مشتركة في ظل الاوضاع الحاصلة في

ومكاته منذ تاسيس قناة دبي ويوجد اهتمام واضح بالفنان المحلي وحاليا يتم تصوير مسلسل «الحرب العائلية» بأجزائه الثلاثة وهي عبارة عن 90 حلقة ويتم عرضها على ثلاث فترات منها في مطلع السنة الجديدة وشهر رمضان القادم وبعدها وعلن اي عمل يتم انتاجه في الامارات يكون هناك فنان اماراتي. وبعده تحدث الكاتب صالح العامري: ما لفت نظري في المهرجان العديد من الايجابية ومنها تفاعل الشباب وايضا مشاركة الفنان احمد سلمان على خشبة المسرح وتقمصه للشخصية التي اداها وهناك تلمست من يبحث عن المسرح الحقيقي.



الفنانة بدور محمد

في الامارات وهناك تفاهم في الفرق المسرحية واذا حصلت اي ملاحظة يتم الاتفاق على حل فوري لان الهدف هو التنمية وحاليا نجد مسالة قلة الدعم ومقرات وأشيد بدور الصحافة والمؤلفين والحرية التي تعطى للفنان هو باستخدامه لخياله في العرض المسرحي. وبسؤاله عن دور الفنان الإماراتي كونه مدير الانتاج الدرامي في مؤسسة دبي للاعلام قال: الفنان الإماراتي له دور

نا أهمية وقديماً اهميته تعادل اهمية «الخبز» في حياتنا اليومية وهي عبارة عن وجبة ثقافية وذات اهمية كبيرة وحاليا نجد مسالة قلة الدعم وعدم وجود اماكن للمسرح ومقرات وأشيد بدور الصحافة الكويتية وكذلك الاعلام على اهتمامهم بالمسرح وهذا الامر يحسب للكويت بدون اي مجاملة اقولها. وعن ظروف الرقابة والحرية التي تعطى للفنان قال: لا نحس باي اشكالية في مسالة الرقابة



الوفد الاماراتي في مؤتمرهم الصحافي

عن التأليف قال: هذه المسألة تعتبر شائكة نوعاً ما وهي ليست مسالة عزوف او انحسار عدد الكتاب والمؤلفين بل هي نوعية العلاقة التي تجمع المخرج مع المؤلف وهل هناك توافق وهي التي تحدد ملامح العمل ويرتبط من دولة الة اخرى فمثلاً نحن في الامارات يوجد انتاج غزير ويوجد مؤلفون وعلى رأسهم الشيخ سلطان القاسمي. واذاف قائلاً: هناك البعض ممن يشيخ بان المسرح ليس

ضمن أنشطة المركز الاعلامي في مهرجان الكويت المسرحي صحافي لوفد الاماراتي المشارك وضم كلا من الكاتب صالح كرامة العامري والكاتب عمر غياش والفنان يوسف الكعبي والفنانة بدور محمد وادار المؤتمر الزميل مفروح الشمري رئيس المركز الاعلامي في البداية تحدث عمر غياش الذي ثمن مبادرة الكويت في عمل المهرجان كما شكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب على جهوده الواضحة والمستمرة في ترسيخ المهرجان التي تعتبر ظاهرة ايجابية على مستوى الخليج والوطن العربي واحتضان العديد من المواهب من المسرحيين وايضا اشاد بالعروض المميزة. واذاف خلال المؤتمر قائلاً: كما اود ان اشيد بمشاركة الفنان القدير سعد الفرج من خلال الافتتاحية في عرضه «الطوبور» والذي ترك انطباعاً ايجابياً ودفعاً معنوية للرجال المسرحية القادمة وترك نموذجاً ايضاً بان الفنان مهما كبر يجب ان يكون له تواجد وتفاعل ونقل التجربة الي الاجيال القادمة. وبسؤاله عن عزوف الكتاب

بدور محمد: هناك قصور في التواجد الاعلامي الإماراتي في مهرجاناتنا المسرحية عكس الإعلام الكويتي